الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر – 02 –
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

دروس في مادة المنهجية

شعبة السكان والصحة

ماستر السنة الأولي

أ.د. عيساني نور الدين

المفاهيم في البحوث السكانية:

بعد صياغة الفرضيات يتعين على الباحث تحديد و تعريف المفاهيم التي ينطلق منها البحث والتي يسعى البحث إلى معالجتها وفهمها وشرحها.

ولكل مفهوم له معنى حقيقي ويرمز إلى أشياء ملموسة توجد في العالم الاجتماعي المحيط بالباحث، ويدل على علاقات حقيقية متواجدة بين الظواهر أو الأشخاص داخل المجتمع.

وتدل المفاهيم على المتغيرات محور الدراسة وهي الألفاظ المستخدمة في البحث والتي تحتاج إلى تعريف واضح حتى يتسنى للمطلعينه على البحث فهمها بالصورة التي يريدها الباحث .

والباحث في بداية بحثه بعد صياغة الفرضيات أن يقوم باختيار المفاهيم الملائمة ثم تحديد هذه المفاهيم وتعريفها نظريا واجرائيا وبحث مدى امكانية وضع هذه المفاهيم في إطار التقريب والقياس وإن تعذر قياسها تستبعد وهذه المفاهيم التي تخضع للقياس تدل على متغيرات. وإذا لم ينجح الباحث في تحديد المفاهيم وإيجاد وإتفاق عام حول معانيها صعب عليه الوصول إلى نتائج موثوقة فيها مما يصيب الباحث بالاحباط واليأس.

لذا يجب على كل باحث في بحثه أن يلتزم بتعريف كل المفاهيم المستخدمة على مستوى عنوان البحث واشكاليته وفرضياته وتحديدها اجرائيا وتبيان دلالتها المقصودة في البحث حتى لا تفهم غلط من طرف القارئ وبالتالي تصبح قابلة للقياس بوضوح وفهمه للمفهوم يكون انطلاقا من المعاينة للواقع الذي يعالج فيه الموضوع.

لذلك على الباحث أن يفصل في التعريف الاجرائي للمفهوم المؤشرات الفعلية الواقعية التي يستخدمها في قياس المفاهيم في بحثه ويعتمدها لتحديد المقصود من المفهوم في البحث.

وتمكن أهمية التحديد الاجرائي للمفهوم في كونه يتيح للباحث الانتقال من مستوى النظري للمفهوم إلى مستوى المعاينة الواقعية لموضوع البحث والتي يعتمد عليها لاحقا في تفسير الفرضيات ميدانيا.

إذن التحديد الاجرائي للمفهوم هو تحويل البناء النظري للمفهوم الذي تم استخدامه أثناء تصور العنوان وطرح الاشكالية وبناء فرضيات بحثه إلى مستوى مفهوم قابل للقياس والاختبار والتفسير عند استخدامه في البحث.

مثال على ذلك ولنبقى في نفس الأمثلة التي اعتمدناها في الدروس السابقة حول مواضيع الإشكالية والفرضيات والتي كانت تتعلق بموضوع محددات الصحة الانجابية عند المتزوجات .

المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث المتعلقة بالموضوع السابق الذكر هي:

1- محددات الصحة الانجابية أي ما هي المتغيرات التي تؤثر في واقع الصحة الانجابية ومن هذه المتغيرات هو ما تعلق بالفرد مثل مكان الإقامة، تنظيم النسل باعتباره أسلوب للحماية من مخاطر الصحة الانجابية وتباعد الولادات.
2- الصحة الانجابية: هناك تعريفات تقتصر على النساء فقط مثل: هي قدرة المرأة على أن تعيش سنوات انجابها وما بعدها بكرامة وأن تملك ارادتها في الحمل والانجاب الناجحين وبعيدا عن أمراض النساء و مخاطرها.

وهناك تعريف أخر يضيف بعدا آخر يتمثل في أن تكون النساء مستعدة وقادرة على تربية أطفالها.

وهناك تعريف آخر يبيح الإجهاض إذا كان الحمل غير مرغوب فيه.

وعناك تعريف آخر لم يغط طوال حياة المرأة بل أقتصر على سنوات انجابها.

في حين هناك تعريف آخر للصحة الانجابية بأنها تشمل الرجال والنساء لممارسة النشاط الجنسي بطريقة آمنة سواء كان الهدف هو الحمل أم لا .

وفي ظل هذه المعاني المختلفة لهذه المفاهيم يجب على الباحث أن يبين لكل مفهوم العناصر التي يتكون منها بحيث تصبح المفاهيم المستخدمة قابلة للقياس من خلال شرح ودراسة هذه العناصر و ذلك من خلال التعريف الاجرائي للمفهوم وللوصول إلى هذه المرحلة يجب اتباع الاجراءات التالية:

1- ربط المفهوم بالتعريفات السابقة وذلك بالرجوع إلى التعريفات النظرية السابقة للمفهوم .
2- تحديد المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.
3- تكوين تعريف مبدئي يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات.
4- يحدد تعريف خاص به يتناسب مع أهداف بحثه أو استعارة تعريف من باحثين أخرين يراه الباحث يتناسب أو يتفق مع المواقف التي يريد معالجتها ويستطيع أن يشاهدها ويسأل عن أسبابها ونتائجها. وذلك من خلال ابراز المؤشرات العلمية للظاهرة بحيث تصبح قابلة للتمييز.

وخلاصة القول أن عملية تحديد المفاهيم في البحث العلمي تحدد في خطوتين فهناك أولا التعريف التصوري أو النظري الذي يقوم على أطر عامة ترتكز على وجهات نظر متباينة للباحثين و المفكرين.

والخطوة الثانية تتمثل في التعريف الإجرائي الذي يستند على البعد العلمي الواقعي الذي يشير إلى أحداث ملموسة وهي مستقاة من واقع البحث نفسه.

عموما أن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في بحوث علوم السكان والاستغناء عنها يعتبر تقصيرا منهجيا لذلك يصبح من الضروري على الباحث في علوم السكان أن ينجز في بحثه عملية تحديد المفاهيم نظريا واجرائيا بوضوح ودقة وباستعمال عبارات بسيطة وذلك بالاستناد للتراث النظري والواقع الذي يعالج الباحث فيه موضوع بحثه.

الاقتباس و التهميش في البحث العلمي :

كيفية توثيق المعلومات المقتبسة من المراجع في الهامش

هناك أساليب منهجية للإشارة إلى الوثائق التي أخذت منها الأفكار وذلك لسهولة الضبط والمقارنة من قبل الطالب والقارئ والأستاذ المشرف معا. وفي طريقة تدوين مراجع البحث هناك أكثر من طريقة:

1- التدوين في أسفل الصفحة.
2- التدوين في نهاية كل فصل.
3- التدوين في متن النص.

ففي الرسائل الجامعية يتطلب الطريقة الأولى أما الطريقة الثانية فتكون غالبا للكتب المنشورة وليس للرسائل أو الأطروحات الجامعية وتبقى الثالثة وهي تدوين المراجع في المتن فهي غير مقبولة في رسائل البحث وإنها تستخدم في اعداد المقالات أو الكتب.

أن تدوين المراجع هو الإشارة الخطية الصريحة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه الباحث فكرة أو معلومة معينة أو نصا محددا .

والتدوين يكون للمصدر أو المرجع أو الوثيقة التي هي في مقام المصدر أو المرجع والتي عمل الباحث عليها أو استخدمها في سياق بحثه فالطالب حريص أن يدونها تفصيلا وبدقة يسهل بعد ذلك الرجوع إليها.

تنقسم المراجع إلى 5 فئات:

الكتب، القواميس، المقالات، الوثائق الحكومية/ المواد غير المنشورة (المطبوعات ولرسائل الجامعية).

وجميع الطرق للتوثيق الأكثر شيوعا تجمع حول الطريقة التي نستعرض لها بالتفصيل فيما يلي ومن نماذج الاقتباسات يلي:

1- الاقتباس إما أن يكون في شكل حرفي أي نقل الجملة أو الفقرة في حدود 6 أسطر لا أكثر بكل الكلمات في وردت في النص ففي هذه الحالة يضع الباحث النص بين مزدوجتين في بداية النص وفي آخر .
2- إذا كان النص عبارة عن ملخص أو فكرة بالتعبير عنها بأسلوب آخر مع إضافة معلومات وملاحظات تخص الباحث للإفادة فهذا الاقتباس لا يجعله الباحث بين مزدوجتين بل يجعل في نهاية الاقتباس إشارة رقم معينة بالتسلل وفي كلتا الحالتين يستخدم الباحث الطريقة التالية وفق الترتيب الاتي:

I. عندما يستخدم المرجع لأول مرة نذكر المعلومات التالية: أسم المؤلف ثم اللقب، عنوان المرجع، دار النشر، البلد، السنة، الطبعة إن وجدت، الجزء، ص (في حالة الرجوع إلى صفحة واحدة).
أ- أذا كان للكتاب مؤلفان يذكر الاثنان.
ب- إذا كان للكتاب أكثر من مؤلفين يذكر الاثنين ثم عبارة وآخرون.

ج- أذا كان الرجوع إلى أكثر من صفحة تكتب ص ص .

د- إذا كان الكتاب مترجما جعل بعد عنوان الكتاب عبارة تر ثم أسم المترجم ولقبه.

II. إذا كان ورد الكتاب والمرجع للمرة الثانية ودون أن يفصل بينهما مرجع آخر يدون في المرة الثانية كما يلي: تكتب العبارة نفس المرجع أو المرجع نفسه أو المرجع السابق ص كذا.

III. إذا كان المرجع قد سبق ذكره في الحاشية وذكر بعده مرجع أخر وأردنا أن نشير إلى المرجع الأول فيدون المرجع في الهامش كما يلي: اسم المؤلف ولقبه ثم عبارة المرجع السابق الذكر ثم حرف ص
واذا اقتبس من أكثر من كتاب للمؤلف نفسه ندون ما يلي: اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، والباقي وفق الترتيب المعتاد.

IV. إذا تكرر نفس المرجع في موقع آخر من البحث ولم يدخل بينهما داخل (كتاب آخر) نكتبه على الشكل التالي: نفس المرجع ثم حرف ص.

V. أذا تكرر نفس المرجع في موقع آخر من البحث و دخل بينهما داخل نكتب اسم المؤلف ولقبه ثم المرجع السابق ذكره ثم ص.

VI. في تدوين المقالات المقتبسة من المجلات يراعي الترتيب التالي: اسم ولقب كاتب المقال، عنوان المقال، باللون البارز أو بين مزدوجتين ثم اسم المجلة، البلد، العدد، التاريخ، ص.

VII. في تدوين الرسائل والأطروحات الجامعية: اسم ولقب صاحب الأطروحة ثم عنوان الرسالة، تخصص الرسالة (أطروحة لنيل الدكتوراه أو رسالة لنيل الماجستير) ثم معلومات عن الجامعة التي جرت فيها المناقشة ثم التخصص ثم عبارة منشورة أو غير منشورة ثم السنة.

VIII. في تدوين المقالات في الصحف يراعي ما يلي: اسم الجريدة، العدد، السنة، البلد.

IX. في تدوين الموسوعات والمعاجم تستخدم القواعد نفسها التي طبقناها في تدوين الكتاب في الهامش.

X. طريقة التدوين في الكتب الأجنبية هي نفسها في العربية لكن نبدأ بلقب المؤلف ثم الاسم. (le nom et prénom) فعل سبيل المثال:

Durkheim , emile : le suicide de PUF, Paris, collection quadrige . 1983 . pp. 149. 159.

ان تصنيف الكتب والمراجع الأجنبية يبدأ بلقب المؤلف عكس المراجع باللغة العربية التي تبدأ باسم المؤلف ثم اللقب، أي نكتب اللقب ثم الاسم ثم العنوان، دار النشر، بلد النشر، السنة، الصفحة.

Nom et prénom, titre de l’ouvrage, éditeur, lieu de publication, année de publication , page.

أما بالنسبة للمصادر الأخرى والحالات المختلفة للاقتباس وكيفية تدوين المراجع التي اقتبست منها الباحث فلا تختلف كيفية الاشارة إلى المرجع في أسفل الصفحات عما تم عرضه في اللغة العربية إلا في استعمال بعض المختصرات الخاصة باللغة الأجنبية والتي سوف نتعرف عليها فيما يلي:

- المصدر نفسه أو نفس المرجع أو المرجع نفسه تصبح IBID P OU PP
- المرجع السابق أو المرجع السابق ذكره تصبح OP.CIT.P OU PP .

وشاع أخيرا طلب المعلومات من مواقع الأنترنت ذات الصلة بموضوع البحث وهي مصدر غني بالمعلومات يمكن استخدامه مرجعا وتدوينه كوثيقة وفق الأصول مع تحديد دقيق للموقع والتاريخ .

XI. ثبت المصادر والمراجع: ترتيب المصادر والمراجع في قائمة المراجع الذي هو الجزء الأخير الذي يختم الرسالة أو الأطروحة هو ما نجعله تحت عنوان فهرس المصادر والمراجع.
لا نذكر في الثبت (قائمة المراجع) إلا المصادر والمراجع التي جرى البحث فيها أو جرى الاقتباس منها.

هناك طريقتين لترتيب المراجع في قائمة المراجع التي يضعها الباحث في آخر جزء من بحثه وهي :

1- الطريقة الأولى:

I. ترتيب المراجع يكون من حيث الأهمية الأكاديمية للمرجع أو المصدر وفق الترتيب التالي:
أ- القواميس، المعاجم كتاب القرآن الكريم.
ب- الكتب المنشورة في مادة المنهجية.

ج- الكتب المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة والبحث.

د- الرسائل والأطروحات الجامعية المنشورة وغير المنشورة مع الإشارة إلى ذلك.

هـ- المجلات العلمية التي تناولت وساعدت في موضوع البحث.

ك- الدوريات والوثائق غير المنشورة والمراسلات والمحاضرات والمداخلات في الندوات العلمية المتخصصة.

ل- مواقع الأنترنت ذات الصلة بميدان موضوع البحث التي استخدمت وتاريخ استخدامها.

2- الطريقة الثانية:

II. ترتيب المراجع يتبع التسلسل الأبجدي بالنسبة للمراجع باللغة العربية والتسلسل الإلفيائي بالنسبة للمراجع باللغة الأجنبية.
الترتيب الأبجدي (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، تخذ، ضظغ)
السلسلة الالفيائي أو الهجائية (أ – ب – ج – د – ذ – ر – ز – س – ش .... إلخ)
وتستخدم هذه الطريقة في تدوين المراجع القواعد نفسها التي طبقناها على التدوين في الهامش مع التعديلات التالية:
نبدأ بلقب المؤلف أولا ثم اسمه يكون بعد ذلك تدوين المعلومات الأخرى بالتسلسل كما أسلفنا في تدوين المراجع في أسفل الصفحات وبدون ذكر الصفحة، ولا تختلف تفاصيل تدوين المصدر أو المرجع الأجنبي عن القاعدة المستخدمة في تدوين المراجع باللغة العربية.
كما جرى في عملية تدوين المراجع في قائمة المراجع التشديد بالأسود على عنوان الكتاب لأنه أكثر ما يعنينا في البحث.
أمثلة عن طريقة تدوين المصادر والمراجع في الثبت الأخير(في قائمة المراجع):
بوحوض عماد، محمد محمد الدينيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
لومبار جال، مدخل إلى الأنتروبولوجيا (تر: حسن قبيسي) المركز الثقافي في العربي، بيروت، 1997.

- في تدوين الأطروحات والرسائل الجامعية تستخدم الطريقة عيندها مع التركيز على معلومات الجامعة التي جرت فيها المناقشة وعبارة منشورة أو غير منشورة في آخر الجملة.
- في تدوين المقالات في المجلات يراعي الترتيب التالي: لقب واسم كاتب المقال، عنوان المقال بين مزدوجتين، اسم المجلة بالتشديد بالأسود عليه، رقم العدد، رقم المجلة اذا وجد التاريخ.
- في تدوين الوثائق الرسمية، تتبع الترتيب التالي: اسم المؤسسة أو الوزارة، عنوان الوثيقة الدائرة، مكان النشر، الناشر، التاريخ، على سبيل المثال:
الجزائر بالأرقام، الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر، العدد 147، 2019.

III. اخراج صفحة الغلاف: نتبع المثال التالي في تنظيم صفحة الغلاف:

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي.
جامعة الجزائر 2.
كلية العلوم الاجتماعية.
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

العنوان يكون بحرف عريض (20 في الطباعة الالكترونية) ويكون العنوان داخل الاطار.

ثم خارج الاطار تكتب العبارة التالية:
أطروحة لنيل شهادة دكتوراه (دم د او علوم) في تخصص: ديموغرافيا

أعداد الطالب تحت اشراف
..... أ.د .....
السنة الدراسية 2020/2019

- الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان تترك بيضاء
- الصفحة التالية تستعيد ترتيب صفحة الغلاف كما وردت في الغلاف الخارجي.
- الصفحة الموالية يكتب فيها كلمة شكر قصيرة للأساتذة والأشخاص الذين ساعدوا الطالب في انجاز بحثه.
- الصفحة التالية كلمة الإهداء.
- الصفحة الموالية يكتب فيها فهرس المحتويات وقد صار شائعا جعل فهرس المحتويات في مطلع الرسالة لا أخرها وذلك تسهيلا للاطلاع على المحتويات قيل تصفحها.
- الصفحة الموالية: صفحة محتويات الجداول والأشكال المستخدمة في البحث.
- ثم بعد هذه الصفحة تأتي صفحة مقدمة البحث و ترقم بالحروف الهجائية.

وأخيرا وضعنا هذه الورقات في مادة المنهجية خدمة للطالب بهدف توفير مرجع يساعدهم في أبحاثهم العلمية.

قائمة المراجع:

1- طارق عبد الحميد السامراني: منهجية حديثة في البحث العلمي الأكاديمي للدراسات الجامعية العليا.
2- أحمد النكلاوي: طرق البحث الاجتماعي.
3- محمد شيا: مناهج التفكير وقواعد البحث.
4- جود بشلول ترجمة: دار الفاروق: كيف تعد مشروع بحثك العلمي.
5- مجد الدين عمر خيري خمش: علم الاجتماع الموضوع والمنهج مع التركيز على المجتمع العربي.
6- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: منهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.
7- ماجد محمد الخياط: أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية.
8- مبروكه عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي.
9- عبد الله ابراهيم: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
10- ميلود سفاري والطاهر سعود: المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع.
11- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي.
12- احمد عبد المنعم وآخرون: خطوات البحث العلمي ومناهجه.
13- بلقاسم سلاطنية: محاضرات في المنهجية.
14- صابر يوخرغم: خطوات البحث الاجتماعي.
15- نوال محمد عمر: مناهج البحث الاجتماعية والاعلامية.

المجتمع الأصلي والعينات

دراسة أي مجتمع تتطلب جمع كافة البيانات عنه وهو ما يعرف بالاستقراء التام أو الكامل.

وعملية جمع كافة البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة يعطي الباحث نتائج قريبة جدا من الواقع وقدر أكبر من الثقة وتمكنه من تعميم النتائج على مجتمع آخر مشابه إلا أن الاستقراء التام يعتبر أمرا في غاية الصعوبة والتعقيد من ناحية ويكلف الكثير من الأموال وبذل المزيد من الجهود واستغراق الوقت الطويل من ناحية أخرى.

لذلك فأنه يتم أخذ عينات من المجتمع موضوع الدراسة وهو ما يعرف باستقراء الجزئي وتهدف المعاينة إلى القيام باستنتاجات عن المعالم غير المعروفة من عينة احصائية معروفة شريطة أن تكون هذه العينات ممثلة للمجتمع الأصلي.

وفي هذه الحالة يجابه الباحث بعدة أسئلة أهمها.

1- كيف يتم اختيار العينة من بين مجتمع الدراسة.
2- ما هو حجم العينة المطلوب.
3- هل هذه العينات تمثل المجتمع تمثيلا جيدا .
4- تحديد نوع العينة.
5- تحديد إطار العينة .

واستخدام العينات له مزايا أساسية يمكن حصرها في الآتي:

1- أقل تكلفة: اذا كانت عملية توفير البيانات عن مجتمع ما سوف يتم الحصول عليها من استقصاء جزء يسير من هذا المجتمع فلا شك أن النفقات سوف تكون أقل من استقصاء المجتمع بالكامل.
2- أكثر سرعة كما أن جمع البيانات من عينة صغيرة من المجتمع سوف تستغرق وقتا أقصر من الوقت الذي يمكنه استغراقه في حالة التعداد التام.

وتعرف العينة بأنها جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته بمعنى أن الجزء يؤدي إلى معرفة الكل ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث ويترتب عن الحصول على بيانات بواسطة العينة للتوصل الى استنتاجات عامة ذات علاقة بالمجموعة التي اختيرت منها العينة.

اجمالا هناك نوعان من العينات هي:

1- العيانات العشوائية (احتمالية)
2- العينات غير العشوائية (غير احتمالية)

أنواع العينات وكيفية اختيارها

1- العيانات العشوائية (احتمالية)
وهي العينات التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختيار ضمن العينة باحتمال متساو.

2- العينات غير احتمالية :
هي العينات التي تعتمد في اختيارها من مجتمع البحث على رؤية الباحث ولا تعتمد على الاختيار العشوائي الذي يوفر احتمالات متساوية لظهور كل مفردة من مجتمع البحث في العينة المختارة.

وفيما يلي أنواع العينات:

- العينات الاحتمالية وتشمل:

أ- العينة العشوائية البسيطة.
ب- العينة الطبقية.

ج- العينة العشوائية المنتظمة.

د- العينة العنقودية.

- العينات غير الاحتمالية وتشمل:

أ- العينة الغرضية.
ب- العينة الحصصية.

ج- عينة كرة الثلج.

- العينة العشوائية البسيطة:

تستخدم هذه العينة في حالات:

- وجود قدر كبير من التجانس بين مفردات مجتمع البحث خاصة فيما يتعلق بالمتغيرات المطلوبة دراستها .
- وجود اطار كامل بأسماء مفردات المجتمع وأماكن وجودهم.

ويتبع الباحث الخطوات التالية لاختيار هذه العينة في حالة عدم وجود إطار جاهز (الذي هو عبارة عن كشف يشمل أسماء وعنوانين جميع مفردات مجتمع البحث الأصلي) فيقوم الباحث بكتابة جميع الاسماء في كشف.

- يختار من هذا الإطار حجم العينة الذي حدد من قبل بواسطة القرعة أو بواسطة جداول الأرقام العشوائية أو بواسطة الحاسوب.

مثال: أن المجتمع عدد أفراده 1000 مفردة وحجم العينة 100 مفردة فيتم عمل 1000 قصاصة من الورق بأحجام متساوية وبلون واحد ويكتب في كل ورقة اسم واحد ثم تخلط الأوراق جيدا ويتم سحب 100 ورقة عشوائيا وتجمع البيانات من الأسماء المسحوبة.
وإذا كان المجتمع كبير الحجم يمكنه استخدام الحاسوب حيث توجد برامج جاهزة تمكن الباحث من سحب العينة العشوائية البسيطة.

شروط وأساليب انتقاء العينة العشوائية البسيطة:

1- أن تكون مفردات مجتمع البحث متجانسة.

2- أن يتم انتقاء مفردات العينة عن طريق القرعة أو باستخدام جداول الأرقام العشوائية.
3- أن تتوافر أرقام وقوائم بأسماء مفردات مجتمع البحث ويمكن وضعها في أرقام متسلسلة.
4- انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة الاختيار مرة واحدة للمفردة دون ارجاعها ثم ينتقى مفردة أخرى من المفردات المتبقية التي لم يتم سحبها حتى يتم الحصول على الحجم المطلوب.

عيوب أسلوب الانتقاء العشوائي بالقرعة:

أسلوب غير عملي وأصبح تقليدي في ظل الاستخدام اللآلي وممل ويستغرق وقتا ويتطلب كثيرا من الجهد خاصة في المجتمع الذي يتميز بكبر حجمه .

مميزاته:

أنه لا يعتمد على قانون الاحتمالات وهذا يجعله يتمتع بقدر عال من الموضوعية وعدم التحيز خاصة أذا تم انتقاء مفردات العينة بطريقة دقيقة.

العينة العشوائية المنتظمة:

وتسمى بعينة المسافات ويحتوي هذا النوع من العينات شيئا من النظام في اختيار الأشخاص يحيث يكون الاختيار قائما على أساس ترتيب للأسماء اذ تستخدم جداول الأرقام العشوائية لاختيار وحدات العينة مبتدئين برقم معين تختاره من هذه الجداول وبعد أن تحدد مسافة الانتظام تختار مجموعة من الأرقام يمثل كل منها اسما معينا فإذا حددنا مسافة الانتظام بخمسة (05) مثلا فإننا نختار الاسم الأول باستخدام جداول الأرقام العشوائية وليكن الاسم رقم 3 فيكون هذا هو الوحدة الأولى من العينة ثم نضيف 5 لنختار الاسم رقم 8 فيكون الوحدة الثانية في العينة ثم نختار الاسم رقم 13 .... وهكذا إلى أن يتم اختيار العدد المطلوب من الأسماء .

وتمتاز هذه العينة عن العشوائية البسيطة في أنها أكثر سهولة ومرونة وتمثيلا لمجتمع البحث وبخاصة حين تكون قائمة وحدات للمجتمع البحث كبيرة جدا.

لكن يجب أن نلاحظ أنه في كلا النوعين من العينات العشوائية البسيطة والمنتظمة يجب الاهتمام أولا باعداد قائمة كاملة تحتوي جميع أسماء و عناوين اقامة وحدات مجتمع البحث.

العينة الطبقية:

هي تلك العينة التي تمثل طبقات مجتمع الدراسة والتي يتم اختيار جميع أفرادها بشكل يتناسب مع وجودهم في مجموع الفئة ككل وبالتالي فإن العينة الطبقية ترتبط ارتباطا وثيقا بمبدأ العشوائية لكنها على أية حال تضيف بعض القيود على عملية الاختيار مع تطبيق مبدأ العشوائية داخل نظام تلك القيود وبذلك فهي تعد خليطا من الاختيار العشوائي والاختيار وفقا لغرض أو معيار معين.

وتستخدم هذه العينة في حالات:

- وجود مجتمع غير متجانس أي يضم فئات متباينة (مثلا ذكور، إناث، تباين في المستوى التعليمي أو المهنة أو الدخل أو أيه خصائص أخرى مهمة للبحث).
- وجود إطار كامل بأسماء المفردات وأماكن وجودهم ويتم اختيار هذه العينة كما يلي:
يقسم مجتمع البحث إلى مجموعات أو طبقات بحيث تكون المفردات في كل طبقة متجانسة من حيث الخاصية أو الخصائص التي يقوم الباحث بدراستها أو إجراء المقارنات بينها.
- يتم تحديد عدد المفردات داخل كل طبقة ولا يشترط تساوي العدد.

- يتم اختيار المفردات من الطبقات باستخدام العينة العشوائية البسيطة في ضوء الوزن النسبي لعدد المفردات كل طبقة ومجتمع المفردات المأخوذة من الطبقات يمثل العينة الكلية.

إن الهدف من التقسيم الطبقي هو ضمان جودة تمثيل العينة للمجتمع إن هذا النوع أكثر كفاءة في الاستخدام واستخدامها واسع في الواقع العلمي.

العينة العنقودية:

العينة العنقودية عبارة عن مجموعة من العينات العشوائية البسيطة أو المنتظمة تستخدم لسحب مفردات مجتمع البحث.

والعينة العنقودية تضم أكثر من عينة قد تضم ثلاث عينات أو أربع عينات لا تسحب وحدات المجتمع فرادي بل يتم سحبه في مجموعات.

والعينة العنقودية عينة كبيرة الحجم تضم عينات جزئية تستخدم في بحث جانبي لدراسة عوامل وظواهر إضافية .

ويضم هذا النوع من العينات من أجل إتاحة المجال لإثرا ءالتحليل العلمي وتعميقه وهو يعمم من عينات متعددة تؤكد على الثوابت.

وتسمي هذا النوع أيضا بعينة المجموعات أو عينة متعددة المراحل، بحيث يقسم المجتمع إلى وحدات أولية تأخذ عينة من هذه الوحدات ثم تقسم كل وحدة إلى وحدات تؤخذ عينة منها ثم تقسم إلى وحدات أصغر جزءا تؤخذ منها عينة كمرحلة ثالثة.

مدن / عينة من البلديات / عينة من الأحياء / عينة من السكان.

العينات غير العشوائية (غير احتمالية) :

هي عينات لا يتم اختيارها عشوائيا وبالتلي فإنها لا تمثل مجتمع البحث تمثيلا صادقا وهذا لا يعني عدم جواز إقدام هذا النوع من العينات في الأبحاث الاجتماعية أذا ما اقتضت الضرورة ذلك وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير محدد المعالم أولا يمكن إعداد قائمة متكاملة بأسماء الوحدات التي تكونه ومن الأمثلة على ذلك مجتمع طلبة علم الاجتماع أو طلبة كلية العلوم الاجتماعية ومجتمع متعاطى المخدرات أو الأسر النووية في الجزائر وهناك عدة أنواع من العينات غير العشوائية يمكن استخدامها لجمع البيانات الاجتماعية تناسب دراسة بعض المواضيع التي قد لا تسمح الظروف المحيطة بها بالحصول على عينات عشوائية يتم شرحها فيما يلي:

1- **العينة الغرضية:** يستخدم هذا النوع عادة في الدراسات الاستطلاعية التي لا تتطلب قياس أو اختيار فرضيات محددة وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير محدد المعالم بما لا يسمح باعداد إطار دقيق يمكن من اختيارعينة عشوائية ففي مثل هذه الحالات يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات تناسب أغراض بحثه ويراعي في ذلك تمثيل هذه الوحدات وتنوعها فمثلا إذا أراد الباحث اختيار عينة غرضية من الأسرة النووية في مدينة الجزائر فإنه يراعي أن تحتوي العينة التي يختارها من أسر نووية وليس ممتدة من جميع بلديات مدينة الجزائر بما يتناسب والكثافة السكانية في هذه البلديات.
2- **العينة الحصصية:** يستخدم هذا النوع أيضا في الدراسات الاستطلاعية وفي قياسات الرأي العام السريعة، حيث يلجأ الباحث الذي يريد معرفة موقف أو رأي شرائح مختلفة من المجتمع في حدث معين فيقوم هذا الباحث بمقابلة عدد من الطلبة وعدد من ربات البيوت وعدد من الموظفات وعدد من

كبار السن المتقاعدين بحيث يكون لكل شريحة أساسية من شرائح المجتمع حصة في هذه العينة. فمثلا إذا أراد الباحث معرفة موقف المواطن الجزائري من تنظيم النسل فإنه يلجأ لاختيار عدد من الطلبة، والطالبات وعدد من الموظفين والموظفات وعدد من العمال والعاملات وهكذا ويترك للباحث حرية تحديد الفئات التي يشملها مسحه الاجتماعي بما يناسب وأغراض بحثه كما يكون له حرية مقابلة من يريد من الأفراد داخل كل فئة من هذه الفئات مراعيا التفاوتات في السن وفئات السكن والدخل والمستوى التعليمي.

وبالرغم من أن العينة الحصصية لا تضمن تمثيلا حقيقا لمجتمع البحث كما أنها لا تصلح لاختبار الفروض فإنها مناسبة في بعض الحالات وهي تقدم لنا وصفا امبريقيا للظاهرة المدروسة إلا أنها غالبا ما تؤدي إلى اقتراح فروض محددة يمكن لباحثين أخرين اختبارها من خلال عينات عشوائية.

3- **عينة كرة الثلج:** تستخدم هذه العينة عادة في دراسة فئات المنحرفين مثل متعاطي المخدرات الذين يحرصون على سرية سلوكهم كمعارضة للقانون وبالطبع فمن الصعب أو من المستحيل على الباحث أن يقوم بإعداد قائمة دقيقة تحوي أسماء وعناوين متعاطي المخدرات بحيث تستخدم هذه القائمة كإطار لاختيار عينة عشوائية منها تمثيل مجتمع المتعاطين لذلك يلجأ الباحث الذي يريد دراسة هذه العينة وتفهم سلوكها المنحرف وأسبابه إلى التعرف على أحد المتعاطين الذي يوافق على اجراء المقابلة معه والإجابة على أسئلة الاستبيان ثم يطلب منه تسمية شخص أو أكثر من المتعاطين الذين يعرفهم والذين يمكن أن يتعاونوا في الإجابة على اسئلة الاستبيان. وبعد أن يقابل الباحث أحد هؤلاء يطلب منه أيضا أن يدله على شخص ثالث من المتعاطين وهكذا تكبر العينة فردا بعد آخر لتصل إلى الحجم كلما تدحرجت مترا بعد آخر.

كيف يتم اختيار العينة أو ما هو نوع العينة المناسب للبحث:

لكي يستطيع الباحث تصميم العينة الملائمة للبحث المطلوب منه طرح الأسئلة التالية والإجابة على كل سؤال.

1- السؤال الأول: هل يمكن تحديد مجتمع البحث؟
في حالة نعم يتعين على الباحث أن يتجه إلى العينة العشوائية
في حالة لا: يتعين على الباحث أن يتجه إلى العينة غير العشوائية.
2- السؤال الثاني: هل يمكن معرفة جميع مفردات مجتمع الدراسة؟
في حالة الإجابة بنعم: يتعين على الباحث أن يتجه إلى العينات العشوائية.
في حالة الإجابة لا: يتجه الباحث إلى العينات غير العشوائية.
3- السؤال الثالث: هل ترقم جميع مفردات الدراسة؟
في حالة نعم: يتجه الباحث غلى العينة العشوائية.
في حالة لا : يتجه الباحث إلى الإجابة على السؤال الرابع.
4- السؤال الرابع: هل يمكن تعيين جميع مفردات مجتمع الدراسة في قوائم للتمييز بين كل مفردة؟
في حالة نعم: يتجه الباحث غلى العينة العشوائية.
في حالة لا: يتجه الباحث إلى العينات غير العشوائية.
5- السؤال الخامس: هل يمكن الوصول إلى جميع مفردات مجتمع الدراسة التي يتم اختيارها؟
في حالة نعم: يتجه الباحث غلى العينة العشوائية.
في حالة لا: يتجه الباحث إلى العينات غير العشوائية.

وفي حالة الإجابة على كل هذه الأسئلة بالإيجاب عليه اختيار عينة عشوائية لتطبيق بحثه

أما في حالة الاجابة بالسلب عن سؤال من هذه الأسئلة فالعينات غير العشوائية هي الطريق الوحيد ثم يسأل الباحث نفسه:

6- السؤال السادس: هل مجتمع الدراسة متجانس ؟

في حالة الاجابة بنعم: يختار الباحث عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة

أما في حالة الاجابة بلا فيختار العينة الطبقية.

7- السؤال السابع: هل المتغيرات المستعملة والمستخدمة في الدراسة رقمية أي يمكن تحويلها إلى أرقام ؟

في حالة الاجابة بنعم: يختار الباحث إما عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة أما في حالة الاجابة بالسلب فيختار الباحث عينة عشوائية طبقية.

8- السؤال الثامن: هل مجتمع الدراسة متجانس ومتباين مكانيا أي هل يطبق البحث في أماكن كثيرة و يقيم أفراد البحث في مناطق عديدة.

في حالة الاجابة بنعم: يختار الباحث عينة عشوائية عنقودية ثم يختار عينة عشوائية بسيطة ومنتظمة.

أما في حالة الاجابة بلا: فيتجه إلى السؤال السابع.

9- السؤال التاسع: هل مجتمع الدراسة مختلف ويطبق البحث في أكثر من مكان؟

في حالة الاجابة بنعم: يتجه الباحث إلى العينة العشوائية العنقودية ثم يتجه إلى العينة الطبقية ثم العينة البسيطة أو المنتظمة.

في حالة الاجابة بلا: يتجه الباحث إلى العينة العشوائية الطبقية بعد ذلك يتجه إلى سحب المفردات ولكنه في حالة عدم تحقق شرط العينة الاحتمالية فانه يتجه إلى العينات غير الاحتمالية ويختار عينة غرضية عمدية

ادوات البحث:

الخطوة التي تتبع تحديد المفاهيم وتحديد مجتمع الدراسة هي تحديد أداة البحث المناسبة لإجراء الدراسة الميدانية وتعرف الأداة على أنها الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة والأدوات في علم الاجتماع السكان أو علوم السكان محدودة إلى حد ملحوظ وأشهرها وأكثرها استخداما الاستمارة أو الاستبيان وهي الأداة الرئيسية التي تجمع من خلالها البيانات خاصة في المسوح الاجتماعية .

وثمة فرق بين أداة جمع بيانات لتحليل الأخبار وأداة ملاحظة سلوك الفرد والجماعات وأداة معرفة اتجاهات الناس نحو مواضيع معينة أو أراء المواطنين في مواضيع معينة. والحقيقة أن طرق وأدوات جمع البيانات التي يستخدمها الباحث الاجتماعي مثل الأدوات التي يستخدمها العالم في العلوم الطبيعية والعلوم الكيمياوية والعلوم الدقيقة.

ويعتمد اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات الميدانية على عدة أسس منها:

- موضوع البحث وأهدافه.
- فترة البحث.
- توافر المال وعدد الباحثين (الامكانيات المادية والبشرية).

- نوع الدراسة: وصفية أو تفسيرية.

ومهما كان نوع البيانات المطلوبة فينبغي أن يستخدم الباحث أكثر من أداة لحصول على إجابات مهمة وصادقة عن كافة الأسئلة التي يطرحها الباحث.

ونوع البيانات هو الذي يفرق بين باحث وآخر ويميز بين بحث وبحث. فثمة مبادئ تحكم جمع البيانات وثمة إجراءات يتبناها الباحث لتحقيق أغراض البحث، كذلك تختلف مهارات الباحثين في جمع البيانات وتحليلها وليس كل من درس علم السكان باحثا ديمغرافيا متمرسا قادرا على جمع البيانات وتحليلها، ولكل أداة من أدوات جمع البيانات مظاهر قوة ومزاياها ومظاهر ضعفها ومساوئها ولا توجد أداة واحدة تبلغ درجة الكمال.

والباحث يختار الأداة أو الطريقة بعد مقارنة مزايا كل أداة ويعتمد تفضيل أداة على أداة أو طريقة على طريقة على مجموعة من العوامل: أهمها موضوع البحث وأهداف الدراسة وطبيعة مجتمع الدراسة ونوع البيانات المطلوبة وهل البيانات كمية أو كيفية وهل الدراسة وصفية أو تفسيرية .

وفيما يلي أهم الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات الميدانية ومنها: الاستمارة، المقابلة، الملاحظة.

1- الاستمارة:

الاستمارة هي الوسيلة الشائعة الاستعمال لجمع البيانات اللازمة للبحوث الاجتماعية لا سيما في المجتمعات التي لم يحصل افرادها على مستوى كاف من التعليم وتحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من الأسئلة يتطلب من الأفراد الإجابة عنها، اذ يقوم الباحث بمقابلة كل واحد من أفراد البحث ويوجه إليه الأسئلة بحسب ترتيبها في الكشف ويسجل الإجابات التي يحصل عليها.

ولكي تحقق هذه الكشوف فائدتها المرجوة يجب أن يراعي الباحث في تصميمها الاعتبارات التالية:

- تحديد وتعريف المفاهيم والمتغيرات المستخدمة في البحث .
- تحديد البيانات التي نريد الحصول عليها تحديدا واضحا لكي نضمن الحصول في نهاية البحث عن البيانات التي نريدها والتي تحقق أغراض الدراسة.
- يجب أن نصمم جداول التفريغ حتى نضمن صياغة الأسئلة بالكيفية التي تؤدي إلى تفريغ البيانات تفريغا صحيحا يخدم أغراض الباحث من البحث الميداني.
- يجب أن تكون الأسئلة واضحة يفهمها الرجل العادي لأنه المفروض لأن هذه الاستمارات توزع على جمهور الشعب ومنهم المثقف والجاهل فيجب أن تكون ألفاظها سهلة الإدراك وتحوي كلمات تدق على أفهام عامة الناس .
- مراعاة قياس صدق أسئلة استمارة الاستبيان قبل تطبيقها.
- تحديد حجم استمارة البحث وعدد الأسئلة.
- ضرورة اجراء دراسات استطلاعية لاختبار عناصر الاستمارة.

وتأخذ عملية جمع البيانات من خلال الاستمارة أشكالا متعددة.

1- ارسال الاستمارة بالبريد إلى عدد من المبحوثين بحيث يجيب كل مجيب على الاستمارة بمفرده وبحرية وبتلقائية بعيدا عن تأثير الباحث.
2- إعداد مقابلة بين الباحث والمبحوث وتتم المقابلة في مكان تواجد المبحوث وهي الأكثر شيوعا أو في المؤسسات الاقتصادية أو الاجتماعية وإدارات ومواقع العمل وتبدأ المقابلة بشرح الغرض من المقابلة ويملي الباحث السؤال ثم يدون إجابات المبحوث.
3- إعطاء الباحث الاستمارة للمبحوثين ليملأها بمفرده.

4- قد تأخذ عملية المقابلة صورة جماعية كأن يتقابل الباحث مع مجموعة من المبحوثين ويملي ويشرح السؤال ويدون المبحوثين اجاباتهم بأنفسهم.

دور الاستمارة في البحث العلمي:

- جمع البيانات حول بعض المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث.
- وصف مجموعة سكانية أو مهنية صغيرة أي تحديد خصائصها.
- الاختبار النسبي للفرضيات في شكل تحديد نمطية العلاقة التي تربط بين المتغيرات وذلك باختبار العلاقة بين متغيرين أو اكثر.

كيفية بناء الاستمارة:

عند الشروع في بناء استمارة ينبغي مراعاة الآتي:

1- أن يعرف الباحث جيدا وبشكل دقيق ماذا يبحث.
2- التقيد بأهدافها البحث ومتطلباته الأساسية ومتغيراته وفرضياته.
3- يجب ان لا تكون الأسئلة جارحة للمبحوثين بمعنى أنه لا يصح أن يتعرض لأسرار العائلات أو تمس الأمور الخاصة بل ينبغي أن تكون بعيدة تماما عن مواطن الحساسية التي لا يمكن الإدلاء في صددها بيانات رسمية أو شبه رسمية.
4- يجب أن تكون الأسئلة محدودة لا تدل إلى على شيء واحد.
5- يستحسن أن نرفق الاستمارة بصحيفة تعليمات تتضمن شرح المقصود من جميع الألفاظ التي قد تحتمل اللبس والتأويل.
6- يجب أن تكون طباعة الأسئلة سهلة القراءة وفيها مجالات كافية لتدوين الاجابات بحيث تريح النظر اثناء قرائتها وتسهل من عملية تفريغها عند معالجة المعطيات.

أنماط الأسئلة التي تحتويها الاستمارة:

1- أسئلة مفتوحة: هي التي يترك فيها للمبحوث حرية الاجابة عن السؤال بالصورة التي يراها مناسبة له .

أسئلة نصف مفتوحة

هي أسئلة مغلقة في نصف السؤال الأول حيث توضع خيرات (نعم) (لا) ثم يترك للمبحوث حرية اختيار الاجابة المناسبة لتفسير أحد الخيارات

مثلا: هل ترى أن المتزوجين يرغبون في تنظيم النسل

نعم ( ) لا ( )

- إذا كانت الاجابة بنعم لماذا؟
- إذا كانت الاجابة بلا لماذا؟

أسئلة مغلقة

هي الأسئلة التي أعد الباحث اجابتها مسبقا قبل الاتصال بالمبحوث وعليه اختيار اجابة أو عدة اجابات.

بنود الاستمارة: المكونات البنائية للاستمارة

1- البيانات العامة ذات الخصائص العامة للعينة : العمر، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، محل الاقامة ، الحالة العائلية.
2- بيانات أساسية ذات العلاقة بالمنطلقات العامة للدراسة.
3- بيانات تتعلق بالأهداف المرتبطة بفرضيات البحث.

المقابلة:

تعني المقابلة التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين بهدف الحصول على معلومات أو آراء أو اتجاهات أو دوافع سلوك معين سواء كان في الماضي أو الحاضر أو متوقع مستقبلا.

أي أن المقابلة ما هي إلا محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد ترتبط بجمع بيانات تعضد البحث المعين وتعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات فعالية حيث تساعد في الحصول على معلومات عن الحالات والأوضاع التي قد لا تكون مسجلة في المستندات والوثائق وبذلك تشتمل المقابلة على محورين أساسيين:

1- المحادثة التي تتم بين شخصية أو أكثر في موقف معين .
2- تحقيق هدف معين يرتبط بالبحث العلمي .

وتؤدي المقابلة عدة مهام منها اختبار الفروض العلمية التي يشتمل عليها البحث حيث تستخدم لجمع البيانات عن متغيرين أو جماعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة كما تسهم المقابلة في كشف الأبعاد الهامة للمشكلة التي تبني عليها الدراسة وفي اقتراح الفروض العلمية.

وتتم المقابلة بطرق متعددة تعتمد كل طريقة من هذه الطرق على الامكانيات المادية للباحث ووقته وجهده وأهم هذه الطرق هي:

1- عن طريق الحوار المباشر مع المبحوث
2- عن طريق وسائل الاعلام المرئية
3- عن طريق الهاتف
4- عن طريق شبكة الأنترنيت

ويعتمد نجاح المقابلات على عوامل من أهمها:

1- استجابة المبحوثين للمقابلة وتفاعلهم في الاجابة على الأسئلة بموضوعية وصدق ودقة.
2- قدرة الباحث وكفاءته في طرح الأسئلة واستمالة المبحوث في الاجابة وتدوين الاجابات أولا بأول بدقة ناهيكم عن قدرته الجيدة على الاستماع ومرونته أثناء الحوار.

وحتى يتوج النجاح الكامل فإن هناك عددا من القواعد والاجراءات الواجب اتباعها قبل وأثناء وبعد المقابلة نوردها فيما يلي:

- **الاجراءات الواجب مراعاتها في المقابلة:**

1- تدريب الباحث أو الباحثين بهدف الالمام الكامل بمجتمع الدراسة والعينة المختارة وطبيعة البحث .
2- تصميم استمارة البحث بطريقة واضحة ودقيقة وقابلة للاختبار الاحصائي.

3- الترتيب والتمهيد لإجراء المقابلة وللاتصال بالمبحوثين وتحديد الزمن ة المكان المناسب لا جراء المقابلة وتعريف المبحوثين بطبيعة البحث وأهداف اللقاء.
4- الاهتمام بالمظهر اللائق الذي يجب أن يتحلى به الباحثون وما لذلك من آثار نفسية على موضوع المقابلة
5- اشعار المبحوث بالأهمية والحاجة اليه والتأكيد على سرية بيانات المقابلة وابداء الاهتمام لما يطرحه من اجابات والبشاشة وعدم العبوس أثناء المقابلة.

- **<u>أسس وقواعد طرح الأسئلة:</u>**

- تجنب طرح الأسئلة بطريقة ايحائية واشعار المبحوث بأن الجواب هو فقرة معينة أو جوابا معينا.
- ضرورة أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة
- عدم ترك السيطرة للمبحوث في ادارة الحوار وضرورة امتلاك الباحث لزمام موضوع المقابلة .
- توجيه الأسئلة بطريقة مقننة من حيث الالتزام بالنص والترتيب في طرح الأسئلة واستبعاد الأسئلة التي لا علاقة لها بالموضوع.
- تحري الدقة في كتابة وتسجيل البيانات المقابلة وكذلك اعداد تقرير المقابلة.

ويمكن أن تتخذ عملية التسجيل والتدوين أشكالا مختلفة مثل:

- الكتابة اليدوية أو بالحاسوب
- استخدام آلة تسجيل
- تصوير المقابلة

<u>مزايا المقابلة:</u>

يمكن أن نجعل اهم مزايا المقابلة في الآتي:

1- تتميز بأنها تجمع بين الملاحظة والاستبيان
2- تعتبر الطريقة الأنسب في المجتمعات الأمية غير القادرة على القراءة والكتابة.
3- المرونة وامكانية شرح الأسئلة غير الواضحة وتوضيح المعاني والمصطلحات التي يمكن أن يكون فيها غموض.
4- أنها تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها في ظل استخدام أسلوب آخر حيث يستطيع المقابل أن يصل عن طريق التعليقات العارضة للمبحوثين وتعبيرات الوجه ونبرات الصوت إلى معلومات قد لا يتمكن من الحصول عليها في الاجابات المكتوبة.
5- ارتفاع نسبة الردود وتحقق الحصول على اجابات بجميع الأسئلة.
6- كما تتميز بأنه يمكن من خلالها استمرارية التواصل مع الأشخاص المبحوثين لاستكمال أي نقص في البيانات .

<u>عيوب المقابلة:</u>

المقابلة لا تخلوا هي الأخرى من العيوب ومن أهم عيوبها:

1- امكانية الوقوع في أخطاء التحيز
2- المقابلة تتطلب مالا ووقتا وجهدا أكثر وأن المقابلات بحاجة إلى تدريب عدد كبير من الباحثين للقيام بها في حالة العينات الكبيرة.

3- صعوبة الوصول إلى بعض المبحوثين نظرا لعدم تواجدهم أو انشغالهم وعدم سماح وقتهم لإجراء المقابلات.

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أسلوب من أساليب جمع البيانات وتتمثل في عملية رصد وتدوين بعض الحقائق والأحداث أو جمع أو تسجيل المعلومات وتعتمد الملاحظة على استخدام الحواس في دراسة الظواهر بغرض تفسيرها ومعرفة أسبابها والوصول للنظريات والقوانين التي تحكمها.

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين:

1- **الملاحظة البسيطة:** وهي الملاحظة التي يقوم بها الرجل العادي في حياته العملية ولا يسعى من خلالها التوصل إلى حقيقة أو كشف معين ويمكن أن تتحول الملاحظة البسيطة العشوائية إلى ملاحظة علمية.
2- **الملاحظة المنظمة:** تسمى الملاحظة العلمية وهي التي تعتمد على استخدام الحواس المباشرة والتي لابد أن تكون سليمة حتى تؤدي وظيفتها بفعالية ودقة.

ويستخدم هذا النوع من طرف الباحث بغرض اكتشاف نتائج وثيقة الصلة بموضوع البحث وتهدف الملاحظة العلمية تحقيق غرض علمي محدد كما توجه بالكشف تفاصيل الظواهر والعلاقة بين هذه الظواهر وظواهر أخرى.

<u>الشروط اللازم توافرها في الملاحظة:</u>

هناك مجموعة من الشروط ينبغي توافرها لكي تحقق الملاحظة نجاحها ومن أهم هذه الشروط ما يلي:

1- حصول الباحث على معلومات مسبقة عما سيقوم بدراسته .
2- أن تكون أهداف الباحث واضحة ومحددة وهذا من شأنه أن يقلل من الجهد والعناء في البحث عن البيانات غير ضرورية والتركيز على أهم البيانات.
3- أن يكون الباحث داريا ومستوعبا لمجتمع الدراسة وخصائص ذلك المجتمع.
4- أن يكون الباحث قد حدد العينة التي سوف يقوم بملاحظتها تحديدا مناسبا.
5- أن يكون الباحث مدربا تدريبا عاليا يمكنه من القيام بالملاحظة بكفاءة عالية واقتدار .
6- تسجيل الملاحظة بدقة وعناية فائقة وذلك باستخدام أدوات رصد وتسجيل وعدم الاعتماد على الذاكرة.

مزايا الملاحظة:

أهم مزايا الملاحظة الآتي :

1- أنها تحقق نجاحا في الأماكن التي لا تستطيع الوسائل الأخرى كالمقابلة والاستبيان أن يحققان أي نجاح.
2- انها تصلح في ملاحظة السلوك والدوافع الجماعية أكثر من غيرها من الوسائل كما تسمح بتسجيل ورصد السلوك.
3- تقلل من الجهود وإلى أدنى حد ممكن نظرا لأنها تعتمد على أدوات تسجيل ورصد تعين الباحث على القيام بالملاحظة.

عيوب الملاحظة:

من أهم عيوب الملاحظة الآتي:

- يصعب تطبيقها على الكثير من المواضيع الاجتماعية والانسانية و السكانية.
- أن الملاحظة لا تسمح بمتابعة أحداث الماضي مباشرة ولكنها تتصرف لدراسة هذا الماضي عن طريق الملاحظة غير المباشرة أي يعني الرجوع الى المكتبة.

ومهما كانت عيوب الملاحظة فأن الباحث في علوم السكان يستخدم الملاحظة للحصول على البيانات المطلوبة والموثوقة من خلال مصادرها المتمثلة في الكتب، النشرات، التقارير، المحاضر، الدراسات السابقة، المجلات والتي هي مصادر أساسية للمعرفة للحصول على البيانات والمعلومات التي تفيد الباحث في بحثه.

والباحث في علوم السكان يتردد كثيرا على المؤسسات المتخصصة ومراكز البحث والمكتبات وهذا من أجل التعرف على مجموعة المؤلفات والكتابات التي درست موضوع بحثه والتي تعد ضرورية في تحديد مشكلة بحثه.

وثمة مصادر كثيرة يرجع إليها الباحث عن طريق الملاحظة غير المباشرة للحصول على المعلومات لإعداد البحث أو الدراسة ويطالع الكتب والمجلات المتخصصة ويراجع الاحصائيات الصادرة عن المؤسسات الرسمية المتخصصة ONS – BIT – FNUAP – CENEAP – OMS وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات CNES ... إلخ

وبالرجوع إلى المكتبة بصفة عامة يحصل الباحث على العناصر التي أغفلها الباحثون الآخرون وتحتاج إلى مزيد من البحث ويفيد الاطلاع على المنشورات والاحصائيات في علوم التام في إثراء الإطار النظري للبحث وتزويد الباحث بالقضايا المتباينة للمنظورات المختلفة في علوم السكان وهي تساعد على تفسير الواقع الاجتماعي الذي يعالج فيه موضوع بحثه كما تسير له فهم معنى المفاهيم المراد معالجتها ودون هذا الفهم يفتقد الباحث الرؤية الواضحة للبيانات والوقائع السكانية ويعجز على تفسير البيانات الكمية ومن ثم يقل الدافع إلى الكتابة الجيدة إلى جانب محتويات المكتبة هناك شبكة الأنترنت يرجع إليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات التي انتشرت في دول العالم كما تسهل على الباحث شرح الموضوعات ومعاني الأفكار والعبارات المنشورة بلغات متعددة في مواقع البحث المتعددة.

من هنا يمكن الوثوق في الملاحظة غير المباشرة كمصدر للمعلومات وتفيد طريقة الملاحظة بدون مشاركة غير المباشرة في معرفة الحقائق الاجتماعية والسكانية وقعت في الماضي ويستفيد الباحث هذا في توفير مصدر لمراجعة تفسير الأحداث.